

كيف وصل إلينا العهد الجديد

ما الذي جعلنا نأخذ هذا الكلام على أنه موحى به؟ ما هي المرجعيات التي اعتمدت هذه الأسفار؟

١- مكانة العهد القديم :

لقد بدأ الرسل كرازتهم لليهود على أن يسوع الناصري هو تحقيق للنبوات وهو من تحدث عنه الناموس والأنبياء وبدأت الكنيسة في تقديم المفهوم المسيحي للعهد القديم:

"لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل جئت لأكمل" مت ٥ : ١٧

"ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب" لو ٢٤ : ٢٧

"فتشوا الكتب ... وهي التي تشهد لي" يو ٥ : ٣٩

"أفنبطل الناموس بالإيمان. حاشا. بل نثبت الإيمان" رو ٣ : ٣١

"الذي جعلنا كفاة لأن نكون خدام عهد جديد. لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيي" ٢ كو ٣ : ٦

".. وجميعهم أكلوا طعاماً واحداً روحياً. وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية

تابعتهم. والصخرة كانت المسيح" ١ كو ١٠ : ١

كان القديس بولس يرى أن العهد القديم لا معنى له إلا في ضوء التجسد التاريخي ليسوع الناصري. فإن كان العهد القديم قد أخذ قانونيته منذ قرون فلا شك أن هذا أعطي قدراً من المصادقية لكتب تستند إليه.

٢- الروح القدس

من المحتمل أن الكنيسة في بداياتها لم تتحمس كثيراً لتدوين نصوص عن إيمانها من منطلق أن "الحرف يقتل أما الروح فيحيي" – ٢ كو ٣ : ٦ " أي أن الإيمان هنا يلمس أكثر مما يفهم. لكن إن كانت الكنيسة تؤمن أن ما كتب في القديم كتبه أناس مسوقون من الروح القدس كأعداد ونبوة عن المسيح فكم بالأولي يكتبه أناس عاشوا هذا الخلاص وشاهدوه باعينهم كم ستكون كتاباتهم مرشدة ومقودة بذات الروح الذي شهد للمسيا قديماً (٢ بط ١ : ٢١ + ٢ تي ٣ : ١٦)

٣- كلمات الرب

المرجعية العظمى للكنيسة الأولى كانت مرجعية الرب الحي القائم من الأموات بشخصه. وفي عدة مواضع يستشهد القديس بولس بكلمات الرب (١ تس ٤ : ١٥ + ١ كو ١ : ٧ ، ١٠ ، ٩ : ١٤ ، ١١ : ٢٣ ، ٢٣ : ١١ ، ٢٠ : ٣٥) واستمر هذا في عصر الأباء الرسوليين مثل كليمنضس اسقف روما واغناطيوس اسقف سميرنا وبوليكاربوس اسقف انطاكية كما نجده واضحاً في تعاليم الرسل المسماة "بالديداكي".

ونجد إشارات إلى أن آباء الكنيسة في القرن الثاني كانوا يوجهون الناس إلى الاعتماد على كلمات الرب الحية في الأناجيل وربما كان هذا لتشوش حصل في بعض الكنائس التي كانت تستخدم التقليد الشفاهية المسلمة من المسيحيين الأوائل والتي غالباً ما تعرضت للتشويش نتيجة انتقالها من شخص إلى آخر ليسوا جميعاً بالضرورة مدققين أو متحفظين.

لقد اختار الرب عدداً قليلاً من التلاميذ وسلمهم تعاليمه التي كانوا بالتأكيد يضعونها في مكانة أعلى بما لا يقاس من مقولات معلمي اليهود "لأنه لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان – يو ٧ : ٤٧). ولنلاحظ جيداً أن أفعال المسيح بالمثل كان لها مردودها التعليمي التربوي ولا شك أنها كانت توضع في نفس المستوى من التقديس والاهتمام. لقد وضع يسوع بنفسه الحجر الأول في بنیان القانونية للنصوص لأن أدلة عديدة تثبت أنه منذ البداية وقبل تدوين الأناجيل التي نعرفها، وجد من يدون مجموعات من أقوال الرب وقصصاً عنه خاصة ما حدث في الأسبوع الأخير.

٤- الأباء الرسل

لقد فوضت هذه السلطة للرسل من الرب يسوع مباشرة:

"وأقام أثني عشر ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا- مر ٣ : ١٤ "

"ودعا الأثني عشر وأبتدأ يرسلهم أثني اثنين - مر ٦ : ٧ "

"وقال لهم إذهبوا الى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها- مر ١٦ : ١٦ "

وقد مارس الرسل هذه المرجعية بشهادتهم عن قيامة الرب وعن تعاليمه وأعماله

"فينبغي أن الرجال الذين اجتمعوا معنا كل الزمان الذي فيه دخل إلينا الرب يسوع وخرج، منذ معمودية يوحنا الى اليوم

الذي ارتفع فيه عنا يصير واحد منهم شاهداً معنا بقيامته- أع ١ : ٢١ "

" ألسنت أنا رسولاً ... أما رأيت يسوع المسيح ربنا - ١ كو ٩ : ١ "

ولم يكن ما قاله بولس الرسول إلا لأنه واحد من هؤلاء الرسل. والحق أن من يتتبع تاريخ "القانون" سيرى مكانة هامة

لرسائل القديس بولس حيث أنها كانت بداية تجميع ما كتبه الرسل. لقد نظرت الكنائس التي تلقت هذه الرسائل على أنها

تحمل تعاليم الرب نفسه وهو ما اعطاها استحقاق الطاعة. لقد كانت مرجعية القديس بولس في الكنيسة تعطيه السلطان أن

يطلب "أناشدكم بالرب أن تقرأ هذه الرسالة على جميع الأخوة - ١ تس ٥ : ٢٧" أو أن يطلب من كنيسة كولوسي أن تتبادل

رسالته اليهم مع المرسله الى كنيسة لاودكية. إذن انبعث هذا من إيمان القديس بولس نفسه بأنه لا يكرز من عندياته بل بكلام

الرب وكلم الرسل المعتبرون أعمدة، فضلاً عن وحدة الإيمان الذي كرز به "أرسلت إليكم تيموثاوس .. الذي يذكركم بطريقي

في المسيح كما أعلم في كل مكان في كل كنيسة- ١ كو ٤ : ١٧"

"فكما أوصيت كنائس غلاطيه هكذا افعلوا انتم أيضاً - ١ كو ١ : ١٦"

"صعدت أيضاً الى أورشليم .. وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكرز به ... فإذ علم بالنعمة المعطاة لي يعقوب وصفا ويوحنا

المعتبرون أنهم أعمدة، أعطوني يمين الشركة - غل ٢ : ١ و ٩"

من هنا نرى الأمر الصارم الى المؤمنين بالابتعاد عن يرفض كلامه:

" وإن كان أحد لا يطع كلامنا بالرسالة فسيموا هذا ولا تخالطوه - ٢ تس ٣ : ١٤ "

بل أن رفض هذا التعليم يقود الى الهلاك:

" ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما (محروماً) - غل ١ : ٨ . بناء على قول الرب

نفسه "من استحي بي وبكلامي .. فان ابن الإنسان يستحي به متى جاء بمجد أبيه - مر ٨ : ٣٨" لقد وضع الرب مقياساً "

الحق الحق أقول لكم الذي يقبل من أرسله يقبلني - يو ١٣ : ٢٠" وبهذا تأسست قاعدة قانون الأسفار فما كتبه الرسل أنفسهم

أو ما قبلوه الرسل في وقتهم حتى ولم لم يكن من الأثني عشر مثل القديس لوقا والقديس مرقس.

العهد الجديد في الكنيسة الأولى

البعض يقولون أن اعتقاد الكنيسة بأن المجيء الثاني وشيك قد قلل من الاهتمام بتدوين قصة الرب وتعاليمه لكن هناك أدلة

مبكرة جداً عن انتشار رسائل القديس بولس في كنائس متعددة مما يعتبر التحرك الأول نحو تشكيل "قانون" للعهد الجديد

من البداية الى ١٤٠ م

رغم أن الكنائس في الأقاليم المختلفة لم تكن مترابطة إلا أننا نثق أن النصوص المتفرقة قد ميزت عن أي كتابات أدبية

أخرى وأنها انتشرت بين الناس كما سنرى. [نحن بصدد التحدث عن قانون : والمقصود نصوص معترف بها بناء على

أدلة داخلية في النص نفسه + أصل رسولي للنص + تأكيد من مسئولين رسميين في الكنيسة لصحتها]

ولاً: مجموعة رسائل القديس بولس:

"ومتى قرئت هذه الرسالة فاجعلوها تقرأ أيضاً في كنيسة اللاودكيين والتي من لاودكية تقرأونها انتم أيضاً- كو ٤ : ١٦ "

ويشير القديس بطرس الى هذا أيضاً:

كما كتب اليكم اخونا الحبيب بولس ايضاً بحسب الحكمة المعطاة له، كما في الرسائل كلها ايضاً متكلماً فيها عن هذه الأمور . التي فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب ايضاً.. - ٢ بط ٣: ١٦" ومن كلام القديس بطرس يمكن أن نستنتج أن رسائل بولس ذاعت وانتشرت لدى الكنائس بصفة عامة ولعل هذه الكنائس قامت بتجميع ما تلقته مباشرة أو من كنائس أخرى من هذه الرسائل

الأباء الرسوليون

نعلم من كتابات كليمنطس اسقف روما أنه كان ملماً برسالة كورنثوس الأولى . كما نعلم من اغناطيوس اسقف انطاكية وبوليكاربوس أسقف سميرنا أنه هناك ١٠ رسائل للقديس بولس معتمدة لدى الكنيسة كمصدر للتعليم وتؤكد انتشار هذه المجموعة من رسائل بولس بين الكنائس في أوائل القرن الثاني للميلاد (١١٠ - ١٢٠ م) هذه الشهادات تعطينا الحق أن نفترض أنه مع انتشار الإيمان وسهولة السفر وقتها أن هذه المجموعة وصلت بشكل أو بآخر الى سائر الكنائس

الأناجيل الأربعة:

لقد كتبت هذه الأناجيل أصلاً موجهة الى مجموعات مختلفة من الناس ولا شك أن الناس قد اهتموا بها لأنها تنقل ما قاله وما فعله يسوع الناصري محور إيمانهم وتوجد أدلة مبكرة على انتشارها فنجد بوضوح أن كل من القديس متى والقديس لوقا كانا يعلمان بما كتبه مرقس في انجيله فضلاً عن أنه من المؤكد أن يوحنا الحبيب كان عارفاً بما كتب في الأناجيل الثلاثة التي سبقته. فكيف يتأتى هذا رغم أن كل إنجيل كتب في مكان مختلف ولمجموعة مختلفة من البشر لو لم تكن الكنائس حريصة على نسخ وتبادل هذه الأناجيل. وفي كتابات الأباء الرسوليين مثل رسالة برنابا والراعي لهرماس ومن سبق ذكرهم اقتباسات واضحة من الأناجيل .

الفترة من ١٤٠ - ١٨٠ م

تتميز هذه الفترة بظهور شهادات لأشخاص بارزين في الكنيسة وينتمون الى مناطق متباعدة في الإمبراطورية الرومانية

ماركيون

من بلدة في بنطس من آسيا الصغرى. حضر الى روما عام ١٣٩ وطرده من الكنيسة عام ١٤٤ م بسبب بدعته الغنوسية. وما يمس قانونية الكتاب منها قوله أن العهد القديم اوحى به إله يقل في الدرجة عن إله العهد الجديد ووضع بنفسه قانوناً خاصاً للأسفار (١٤٠ - ١٥٠ م). حيث قسمها الى إنجيلية ورسولية ووضع في القائمة ١٠ رسائل لبولس الرسول (رفض الرسائل الرعوية والعبرانيين) ولم يقبل سوى إنجيل لوقا بسبب صلته بالقديس بولس بل إنه حذف من إنجيل لوقا كل ما لا يتفق مع افكاره الغنوسية والتي انتشرت بسرعة مخيفة من الشرق الى الغرب. ورغم هرطقته لكن أهميته تتبع من أنها أول محاولة لتحديد الأسفار القانونية.

مونتanos

كان وثنياً آمن بالمسيح ورسم كاهناً وتلمذ عليه بعض الناس كان منهم إثنان زعما أنهما رأيا رؤيا ورغبا في إضافتها الى الكتب المقدسة بالإضافة الى تأثره بالفكر الغنوسي . ولعل قائمة ماركيون، فضلاً عن التهديد الإضافي الذي شكله مونتanos هذا كانا من العوامل التي حركت الكنيسة لوضع قائمة أرثوذكسية وإن لم تظهر إلا بعد نحو ٥٠ عاماً.

يوستينوس الشهيد

كان معاصراً لماركيون وكتب دفاعه الشهير عن الإيمان كما كتب "الحوار مع تريفو (١٥٠-١٦٠ م) ويذكر بوضوح أن الكنيسة في أيام الأحاد تقرأ من الإنجيل (كلمة تذكر لأول مرة) ومن كتب الأنبياء.

ثم جاء تلميذه تاتيان ليؤلف عام ١٧٥ ما سمي بالدياتيسرون مستخدماً الأناجيل الأربعة بأكملها لتجميع قصة المسيح وتعاليمه وتنسيقها في نص متصل. ويحتمل أن هذا الكتاب الهام قد كتب أصلاً باليونانية ثم ترجم الى السريانية لكنه كان له

تأثير بالغ في الكنيسة السريانية وخطورته في أنه اشتمل على محتويات الأناجيل الأربعة فأكد لنا قانونيتها غير المتنازع عليها منذ وقت مبكر. أما في كتابات يوستينوس فنرى إمامه بكل رسائل بولس وسفر الرؤيا ورسالة العبرانيين وسفر الأعمال. كما توجد شهادات أخرى من مليتو أسقف ساردس ومن أثينا ومن صقلية.

١٨٠ ميلادية وما بعدها

في هذه الفترة اختلف الموقف تماماً. فنرى قيادات بارزة في الكنيسة تقدم قانوناً قوياً وأن لم يكن كاملاً:

١- إيرينيوس أسقف ميلان (١٤٠ - ٢١٠)

في كتابه ضد الهرطقة يذكر ٢٢ كتاباً قانونياً هي العهد الجديد كما نعرفه الآن بدون (رسائل بطرس الثانية يوحنا الثالثة ويعقوب و يهوذا و العبرانيين) ويضيف كتاب الراعي لهرماس. وكتابات القديس إيرينيوس توجد ضمن مجموعة Anti-Nicene Fathers أما كتاب الراعي فمنشور في عدة طبعات عربية.

٢- وثيقة موراتوري (١٧٠ - ١٨٠ ؟)

التي نسبت الى مكتشفها الأثري الإيطالي موراتوري كتبت باحدى اللهجات اللاتينية ونشرت لأول مرة عام ١٧٤٠ وأكدت الوثيقة بوضوح أنها لكل الكنائس الرسولية وأنه يجب قراءتها علناً في كل الكنائس. وتشمل ٢٢ كتاباً قانونياً هي العهد الجديد كما نعرفه الآن بدون (رسائل بطرس الثانية و يوحنا الثالثة ويعقوب و يهوذا و العبرانيين) وتضيف رؤيا بطرس لكن الوثيقة تردد حججاً قوية على أساسها ترفض كتاب الراعي لهرماس.

٣- هيبوليتوس (؟ - ٢٣٥)

ولد في النصف الثاني من القرن الثاني ويرجح أنه تتلمذ على القديس إيرينيوس أسقف ميلان وتميز بعظاته ودراساته اللاهوتية ز اختلف مع بونتيان أسقف روما وأدى هذا الى إنقسام الكنيسة الرومانية حتى أنه في عام ٢١٧ انتخب أسقفاً لروما مضاداً للأسقف الموجود. وعندما ثار الإضطهاد في عصر مكسيمينوس نفي عام ٢٣٥ الى جزيرة سردينيا حيث تتيح هناك وهناك بعض الأدلة على أنه مات شهيداً. وقد رفعته الكنيسة الكاثوليكية الى مصاف الشهداء القديسين . وقد أورد هيبوليتس قائمة تشمل ٢١ سفرأ ويستبعد (الرسالة الى فليمون و رسائل يوحنا الثانية والثالثة ويعقوب ويهوذا و الرسالة الى العبرانيين).

٤- العلامة ترلتيان (١٥٥-٢٣٠)

عاش ومات في قرطاجه وموقفه في الكنيسة اللاتينية مشابه لموقف العلامة أوريجانوس. ويشهد بقانون محدد ويؤكد أنه لكي تعترف الكنيسة بكتاب معين لابد أن يكون الكاتب رسولاً أو تحت إشراف مباشر للرسول (تذكر هذه النقطة جيداً) وتضم قائمته ٢٢ سفرأ هي العهد الجديد كما نعرفه الآن بدون (رسائل بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويعقوب و العبرانيين)

٥- مصر وفلسطين

في كتابات كلمينضس السكندري وتلميذه المرموق العلامة أوريجانوس نجد اقتباسات من كل الـ ٢٧ سفرأ لكنه يضع الأناجيل الأربعة في مكانة خاصة. والحق أننا ندين الى أوريجانوس (١٨٥ - ٢٥٥ ؟) وعقليته المرتبة في وضع قائمة قسمها الى ٣ مستويات:

أ- كتب متفق عليها: ٢١ سفرأ

الأناجيل الأربعة + ١٣ رسالة للقديس بولس + رسالة بطرس الأولى + الأعمال + الرؤيا

ب- كتب مختلف عليها: ٦ أسفار

رسالة بطرس الثانية - يوحنا الثانية والثالثة - العبرانيين - يعقوب - يهوذا

كتاب الراعي لهرماس - رسالة برنابا - كتاب الديداعي (تعاليم الرسل)

ج- كتب مزيفة: وهي كل ما عدا ذلك

وهنا يجب أن نشير الى نفوذ أوريغانوس وتأثيره الذي أمتد لأجيال عديدة بعد وفاته وفي كنائس متعددة تمتد من مصر وحتى القسطنطينية.

يوسابيوس القيصري (٢٦٠ - ٣٤٠)

وكان قريباً جداً من عصر أوريغانوس لذا نراه ملتزماً بنفس تقسيم أوريغانوس الثلاثي ولكنه أضاف تعديلاً هاماً للغاية حيث قسم الكتب المختلف عليها الى:

١- كتب متفق عليها: ٢١ سفرًا

الأناجيل الأربعة + ١٣ رسالة للقديس بولس + رسالة بطرس الأولى + الأعمال + الرؤيا

٢- كتب مختلف على قانونيتها: ٧ أسفار مثل أوريغانوس لكنه أضاف سفر الرؤيا

رسالة بطرس الثانية - يوحنا الثانية والثالثة - العبرانيين - يعقوب - يهوذا - الرؤيا

٢- كتب غير شرعية: كتاب الراعي لهرماس - رسالة برنابا - كتاب الديداعي (تعاليم الرسل)

القرنين الثالث والرابع

بمرور الوقت تقاربت مواقف الكنائس تجاه قانون العهد الجديد وإن تأخرت الكنيسة السريانية نسبياً (اعتمدت القانون الأرثوذكسي عام ٦١٦) حتى حسم العظيم أثناسيوس الرسولي الأمر في رسالته الفصحية رقم ٣٩ التي أصدرها عام ٣٦٧ م حيث حدد ٢٧ سفرًا هي التي بين يدينا الآن وأكد أن هذه الأسفار لا يجب أن يضاف إليها أو يحذف منها فكانت أول قائمة جامعة مانعة لقانون العهد الجديد والمؤكد أن هذه القائمة كان متفق عليها بين كل الكنائس الرسولية. فرى القديس جيروم (إيرونيوس) يلتزم بهذا القانون حين يكلفه داماسوس أسقف روما بترجمة الكتاب المقدس الى اللاتينية (الفولجاتا). وفي مجمع قرطاجنة الثالث عام ٣٩٧ م والذي كان من أبرز شخصياته القديس أغسطينوس يتقرر نفس القانون. وهكذا وفي نفس الوقت تقريباً اتفقت كنائس الشرق والغرب على قانون واحد للعهد الجديد هو ما وصل إلينا الآن.

لم يتعرض هذا القانون للتساؤل حتى جاء مارتن لوتر بعدها بنحو ألف عام ليضع بعض الأسفار في درجة أقل (رسائل يعقوب ويهوذا والعبرانيين وسفر الرؤيا) حتى أنه حذفها عندما قام بترجمة الكتاب المقدس الى اللغة الألمانية. لكن جاء خلفاؤه ليقبلوا بقانون الكنائس الرسولية في العهد الجديد.

إذن قانون العهد الجديد قانون حي بدأ بشكل ثم نما الى أن استقر تماماً بالشكل الذي نراه الآن. هل يعد هذا عيباً وهل كان يجب أن ينزل الرب من السماء قائمة محددة للأسفار القانونية؟ ولماذا لم يطرح هذه السؤال بالنسبة لقانون الإيمان أو لطقوس الكنيسة الأساسية أو الصياغات العقائدية على مر العصور. أن الكنيسة كائن حي له سلطان هذا السلطان مصدره رب المجد ذاته حين إختار مجموعة محددة من الناس وفوضهم في ذلك وأيدهم بالروح القدس ووهبهم الحكمة السمائية ليدبروا شعب الله ولينقلوا الى الناس تعاليمه وأعماله كما رأوها بأعينهم ولمسوها بأيديهم. على أي أساس إذن قرر الرسل القديسون حذف كل الطقوس الموسوية رغم أن العهد القديم يذكر مراراً وتكراراً أنها فريضة أبدية. أن هذا العمل المشترك بين الروح القدس واناس الله القديسيون هو السمة الأساسية للنهج الأرثوذكسي في الفهم والتعامل. لهذا قبلت الكنيسة دون تردد منذ الأيام الأولى أنجيل كتبها أناس لم يكونوا من الأثني عشر لأنها وثقت بروح الله العامل فيهم وفي الكنيسة التي يقودها الرب الحي القائم من بين الأموات. إن أي رؤية حالية أو مستقبلية يجب أن تتبثق من هذا الخضوع الممتلي فرحاً الذي عاشته الكنيسة وهي تستمع لكلمات الرب القدوس في كتابه المقدس سواء في العهد القديم أو العهد الجديد.

مهندس/ ممدوح شفيق الأسقفية العامة للشباب أبو تلات- أغسطس ٢٠٠٦

ملاحق:

أولاً: أقدم المخطوطات التي عثر عليها للعهد الجديد:

هناك اجزاء من العهد الجديد أقدمها:

- ١- برديات تعود الى منتصف القرن الثاني Bodmer أهمها وأقدمها هي التي تحتوي على جزء كبير من انجيل يوحنا وهو أقدم ما وجد من مخطوطات للعهد الجديد . وتضم المجموعة ورسالة يهوذا ورسالتى بطرس الرسول وجزء من انجيل متى وقصاصات من الرسائل الجامعة (الكاثوليكون).
 - ٢- برديات تعود الى أوائل القرن الثالث Chester Beaty تحتوي على أجزاء من الأناجيل الأربعة مع سفر الأعمال (دبلن – إيرلندا) بالإضافة الى رسائل بولس عدا الرعية منها ورسالة العبرانيين وجزء من سفر الرؤيا
 - ٣- المخطوطة السينائية: وتعود الى القرن الرابع وتضم العهدين بالكامل . نقلها الأثري الروسي تيشندورف من دير سانت كاترين الى بلاده ثم بيعت عام ١٩٣٣ الى الحكومة البريطانية.
 - ٤- المخطوطة السكندرية : تعود الى القرن الخامس وتشمل العهد القديم كاملاً والعهد الجديد ينقصه أغلب انجيل متى وجزء من انجيل يوحنا ومعظم كورنثوس الثانية لكنه يضم القانون كما نعرفه اليوم وهي محفوظة مثل سابقتها في المتحف البريطاني. وحصل عليها بطريرك القسطنطينية من الإسكندرية ثم أهداها الى ملك إنجلترا عام ١٦٢٧ .
 - ٥- المخطوطة الفاتيكانية : وتعود الى منتصف القرن الرابع تقريباً وتضم العهدين القديم والجديد ولكن فقدت منها بعض الأجزاء وهي محفوظة في متحف الفاتيكان بروما
- والعديد من المخطوطات يمكن الرجوع اليها في المراجع المتعلقة بالكتاب المقدس كما يمكن البحث في الإنترنت تحت عنوان **Codex وهو بحث شيق لمن يرغب.**

ثانياً: الترجمات القديمة

- الترجمات التي يعود أقدمها الى القرون من الثاني الى الرابع التزمت بقانون العهد الجديد دون زيادة أو نقصان السريانية: من أقدم الترجمات التي وجدت وتعود الى القرن الرابع.
- اللاتينية الفولجاتا: قام بها القديس جيروم (إيرونيوموس) وهو معلم بارز في الكنيسة كرز في أماكن كثيرة وفي السنوات الأخيرة من حياته استقر في بيت لحم حيث تنبأ ودفن ثم نقلت رفاته الى روما
- القبطية: تم العثور في مصر على ترجمات للكتاب المقدس كله الى اللهجات المختلفة للغة القبطية. وتتراوح تواريخها من القرن الرابع الى السادس لكن أقدمها هي الترجمة الى اللهجة الصعيدية.
- الأرمنية: تعود الى النصف الأول من القرن الخامس. ومن يرغب في بحث هذا الموضوع سيجد مراجع كثيرة

ملاحظة: الأناجيل المزيفة:

في منتصف القرن العشرين عثر على ٥٢ نصاً في منطقة نجع حمادي كلها تعود الى الفكر الغنوسي وقد رفضتها الكنائس بلا استثناء لأسباب غاية في الوضوح إذ أنها تتضمن هرطقات وخزعبلات. وقد صدرت في هذا المجال دراسات عديدة منشورة تحت عنوان Nag Hammadi Library "مكتبة نجع حمادي" ولا تضم هذه المجموعة ما يسمى بإنجيل برنابا لكن هذه قصة أخرى.

ثالثاً : ترتيب بعض أحداث العهد الجديد والتاريخ المرجح لكتابة الأسفار

التاريخ	الحدث
٢٩	صعود الرب الى السماء وحلول الروح القدس على التلاميذ
٣٦	انضمام شاؤل الطرسوسي (بولس) الى الكنيسة
٤١	استشهاد يعقوب بن زبدي
٤٤	موت هيرودس اغريباس الأول
٤٤ - ٤٨	المجاعة في ايام الإمبراطور كلوديوس
قبل ٥٠	كتابة رسالة يعقوب
٤٧-٤٨	الرحلة التبشيرية الأولى للقديس بولس الرسول
٤٩	المجمع الرسولي في أورشليم
قبل ٥١	تعيين سرجيوس بولس والياً
٤٩-٥١	الرحلة التبشيرية الثانية للقديس بولس الرسول
٥٠	كتابة الرسالتين الى تسالونيكى
٥١-٥٤	الرحلة التبشيرية الثالثة
٥٢-٥٣	بولس الرسول يكرز في أفسس كتابة الرسالة الأولى الى كورنثوس ورسالة غلاطيه
اول ٥٤	كتابة الرسالة الثانية الى كورنثوس وارسالها من مقدونيا
اول ٥٤	كتابة الرسالة الى روميه وارسالها من مدينة كورنثوس
٥٤	القبض على بولس الرسول في أورشليم
٥٦	تدخل فستوس الوالي ورحلة بولس الى روما
٥٧-٥٩	السجن الأول لبولس الرسول في روما
٥٨	كتابة رسائل كولوسي وأفسس وفليمون وارسالها من مدينة روما
٥٩	رسالة فيلبي تكتب وترسل من روما
٥٩-٦٧	اطلاق سراح بولس الرسول فيتحل شرقاً وغرباً للكراسة
٦٢	استشهاد يعقوب البار الرسول وأسقف أورشليم
٦٢-٦٣	بولس الرسول يكتب رسالتي تيموثاوس الأولى وتيطس ويرسلهما من مقدونيا
قبل ٦٤	القديس بطرس يكتب رسالتيه من روما
٦٧	كتابة الرسالة الثانية الى تيموثاوس من روما
٦٧	شهادة بولس الرسول في روما (ومعه بطرس الرسول)
قبل ٧٠	كتابة أناجيل مرقس ومتى ولوقا وسفر الأعمال ورسالتي يهوذا والعبرانيين
قبل ٧٠	كتابة سفر الرؤيا وانجيل يوحنا ورسائل يوحنا من أفسس
٧٠	خراب أورشليم بيد الرومان بعد حصار دام ١١ شهراً
٩٨-١٠٠	نياحة يوحنا البشير الحبيب